الامام عبد الرحمن السهيلي حياته ومؤلفاته في السيرة النبوية

Imam Abd al-Rahman al-Suhayli: His Life and Works in the Prophetic Biography

رياض محمد عبدالله
ا.د. ظفر عبد الرزاق ذنون
أستاذ
جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ

Riyadh Muhammad Abdullah
Dr. Dhafr Abdul-Razzaq Dhannun
Professor
University of Mosul / College of Education for Human Sciences / Department of History

ryath.23ehp77@student.uomosul.edu.iq

الكلمات المفتاحية: السهيلي، السيرة، الروض الانف، عصره، مؤلفاته

Keywords: Al-Suhayli, Sirah, Al-Rawd al-Unuf, His Era, His Works

الملخص

يهدف هذا البحث الى معرفة حياة ونشأة الامام السهيلي من اسم وكنية ونسب كما بينا مولد الامام السهيلي وكذلك بينا انه تعلم مختلف العلوم على يد عدة شيوخ في حين تتلمذ على يده العديد من التلاميذ الذين اخذو منه وانتفعوا من علمه حيث كانت له مكانة علمية كبيرة في تلك الفترة واثنا عليه العلماء لما كان له من العلم الواسع والشامل وكذلك بينا عدد المؤلفات العديدة وكان ابرزها كتاب الروض الانف وكذلك تناولنا في هذا البحث عصر الامام السهيلي والتقلبات السياسية والاقتصادية والصراع على السلطة بين المرابطين والموحدين ومن اهم المصادر التي تناولتها في هذا البحث ابن ابي زرع(ت: بعد ٧٢٦هـ) في كتابه الانيس المطرب، وكذلك ابن خلكان(ت: ٦٨١هـ) في كتابه وفيات الاعيان، و الزركلي(ت: ١٣٩٦م) في كتابه الاعلام, وغيرها من المصادر الاخرى.

Abstract

This research aims to explore the life and upbringing of Imam al-Suhayli, including his name, lineage, and title. It also examines his birth and education, highlighting that he studied various sciences under the guidance of multiple scholars. Likewise, many students learned from him and benefited from his vast knowledge, as he held a significant

scholarly status during his time. Scholars praised him for his extensive and comprehensive knowledge.
The study also discusses his numerous works, with *Al-Rawd al-Unuf* being the most prominent. Additionally, it delves into the era of Imam al-Suhayli, analyzing the political and economic fluctuations and the power struggle between the Almoravids and the Almohads.
Among the most important sources used in this research are *Al-Anis al-Mutrib* by Ibn Abi Zar'a (d. after 726 AH), *Wafayat al-A'yan* by Ibn Khallikan (d. 681 AH), and *Al-A'lam* by Al-Zarkali (d. 1396 CE), along with other relevant sources.

المقدمة

يعد السهيلي من علماء القرن السادس الهجري وصاحب كتاب الروض الانف والذي كتب فيه عن السير والمغازي، وشمل هذا البحث عن العصور الاسلامية المتأخرة في المجال السياسي لاسيما دولة المرابطين وقيامها في المغرب وعبورها الى الاندلس ومن ثم سقوطها على يد دولة الموحدين في العدويتين المغربية والاندلسية وتطرق الى الحياة الاقتصادية من المجاعة والغلاء وتفشي الاوبئة والامراض وكثرة سنوات الجفاف والقحط وشمل البحث الحياة العلمية والثقافية ومراكز انتشارها في البلاد الاسلامية في حين ضم البحث السيرة الذاتية للسهيلي من الاسم والكنية والنسب والمولد والنشأة والوفاة وابرز شيوخه وتلاميذه ومنزلته العلمية ومكانته بين العلماء واثاره وكتبه العلمية في مجال التدوين والتأليف.

وكانت خطة البحث تشمل على:

اولا: سيرة المؤلف وحياته

- اسمه وكنيته ونسبه
- مولده ونشأته
- شيوخه
- تًلاميذه
- وفاته

ثانيا: اقوال العلماء فيه

-المنزلة والمكانة العلمية

- الاثار العلمية

ثالثاً: مميزات عصره

- الحياة السياسية

- الحياة الاقتصادية

-الجوائح الطبيعية

- الحياة العلمية والثقافية

١- أسمه وكنيته ونسبه:

ابو القاسم وابو زيد وابو الحسن (كحالة، ١٩٥٧، صفحة ج٥/ ١٤٧) ، عبدالرحمن بن الخطيب أبي محمد عبدالله بن الخطيب، ابي عمر احمد بن ابي الحسن، أصبغ بن حسين بن سعدون بن رضوان أبن فتوح، وهو الداخل الى الاندلس. قال الحافظ أبو الخطاب بن دحية: هكذا املي علي نسبه الخثعمي السهيلي الأمام المشهور، وقال: انه من ولد أبي رويحة الخثعمي الذي عقد له رسول الله محمد(صلى الله عليه وسلم)، لواء عام الفتح (خلكان، ١٩٧٨، صفحة ج١/ ١٤٣).

٢- مولده ونشأته:

اجمعت كتب التراجم والسير على ان الامام ابو القاسم عبدالرحمن السهيلي ولد سنة ثمان وخمسمائة للهجرة (٥٠٨هـ) بالأندلس (خلكان، ١٩٧٨، صفحة ج١/ ١٤٤) .

وعندما اثبت هذا الميلاد احد تلاميذه وهو ابو الخطاب بن دحية عندما قال: سألته عن مولده، فأخبرني انه ولد سنة ثمان وخمسمائة للهجرة (دحية، ١٩٥٥، صفحة ج١/ ٢٣٠) .

وان السهيلي نشأ بمدينة " سهيل" وهي من القرى القريبة من مالقا سميت بأسم الكوكب، لانه لا يرى في جميع بلاد الاندلس الا من جبل مطل عليها (الداوودي، صفحة ج١/ ٢٧٣).

٣- شيوخه:

١- أبو الحسين ابن الطراوة:

سليمان بن محمد بن عبد الله السبائي المالقي أبو الحسين ابن الطراوة
قال ابن عبد الملك: كان نحويا ماهرا، أديبا بارعا، يقرض الشعر وينشئ الرسائل. سمع على الأعلم كتاب سيبويه وعلى عبد الملك بن سراج، وروى عن أبي الوليد الباجي وغيره، وعنه السهيلي والقاضي عياض وخلائق.

فقد كان له أراء في النحو تفرد بها، وخالف في هذه الاراء جمهور النحاة فكان ماهراً في علوم اللسان نحوا ولغة وأدبا، و لولا امتلاكه لتلك الآراء؛ فمن ثمن عليه بالإمامة والتقدم في الصناعة كأبي بكر بن سمحون، فإنه كان يكثر في الثناء عليه، ويقول: ما يجوز أحداً أعرف منه بالنحو، تجول كثيرا في بلاد الأندلس.

وألف: الترشيح على النحو وهو مختصر، المقدمات في كتاب سيبويه، مقالة في الاسم والمسمى. توفي سنة ثمان وعشرين وخمسمائة عن سن عالية.

ومن شعره في فقهاء مالقة:

(إذا رأوا جملا يأتي على بعد ... مدوا إليه جميعا كف مقتنص)

(أو جئتهم فارغا لزوك في قرن ... وإن رأوا رشوة أفتوك بالرخص) (السيوطي، صفحة ج١/ ٦٠٢) .

٢- أبو بكر ابن العربي:

الحافظ العلامة القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الإشبيلي، ولد سنة ثمان وستين وأربعمائة، وانتقل مع أبيه إلى المشرق، وسمع طراد بن محمد الزينبي و أبا عبد الله بن طلحة النعالي ونصر بن البطر وطبقتهم ببغداد، أبا الفضل بن الفرات وأبا الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي وطبقتهما بدمشق، وخاله الحسن بن عمر الهوزني وطائفة بالأندلس، محمد بن عبد الله بن أبي داود الفارسي والقاضي أبا الحسن الخلعي وعدة بمصر، والحافظ مكي بن عبد السلام الرميلي ببيت المقدس؛ وتخرج بالإمام أبي حامد الغزالي والعلامة أبي زكريا التبريزي والفقيه أبي بكر الشاشي، وجمع وصنف وبرع في الأدب والبلاغة وبعد صيته،

روى عنه ابن صابر الدمشقي، وأخوه وأحمد بن خلف الإشبيلي، و عبد الخالق بن أحمد اليوسفي' القاضي والحسن بن علي القرطبي وأبو بكر محمد بن عبد الله ابن الجد الفهري ومحمد بن إبراهيم بن الفخار ومحمد بن يوسف بن سعادة ومحمد بن جابر الثعلبي ومحمد بن علي الكتامي ونخبة بن يحيى الرعيني والحافظ أبو القاسم السهيلي وعبد المنعم بن يحيى بن الحلوف الغرناطي وعلي بن أحمد بن لبال الشريشي وخلق كثير، وآخر من روى عنه بالإجازة في سنة ست عشرة وستمائة أبو الحسن علي بن أحمد الشقوري وأحمد بن عمر الخزرجي التاجر (الذهبي، ١٩٩٨، الصفحات ج٤/ ٦١- ٦٢).

٣- القاسم بن عبد الرحمن بن دحمان الأنصاري:

هو من مالقة ويرجع الى وادي الحجارة يكنى أبا محمد أخذ القراءات الثمان وعن أبي عبد الله ابن أخت غانم و عن أبي علي منصور بن الخير وغانم وأبي الحسين بن الطراوة وأبي الفتح سعدون بن مسعود المرادي مشاهير كتب النحو واللغة والآداب وناظر على أبي محمد بن الوحيدي وعلى أبي عبد الله بن الأديب في المدونة وسمع منهما صحيح البخاري وسمع أيضا من غيرهما وكتب إليه أبو بحر الأسدي وأبو وعبد الله بن الحاج وأبو الحسن بن مغيث وأبو عبد الله بن مكي وأبو القاسم بن ورد وأبو جعفر بن باق وكان مقرئا جليلا نحويا ماهرا عالما بالقراءات والعربية معلما بها ومتصدرا لإقرائها حدث عنه جماعة من شيوخنا وغيرهم وقد أخذ عنه من الجلة أبو القاسم السهيلي وهو في عداد أصحابه وأبو الحجاج بن الشيخ وأبو الحسن بن خروف وسواهم وتوفي بمالقة سنة ٥٧٥ وقد نيف على الثمانين وقرأت وفاته بخط أبي محمد بن القرطبي وهو وأبوه من الرواة عنه وكان يسميه بالأستاد الكبير (الابار، ١٩٩٥، صفحة ج٤/ ٧٢).

٤- ابو القاسم بن الرماك:

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى الأموي النحوي من إشبيلية يعرف بابن الرماك ويكنى أبا القاسم روى عن أبي الحسن بن الأخضر أبي عبد الله بن أبي العافية وأبي الحسين بن الطراوة وغيرهم وكان عالما بالعربية إماما في صناعتها مسلما له ذلك متصدرا لإقرائها والتعليم بها قائما على كتاب سيبويه وجد في إنجاب التلاميذ فقل مشهور إلا قد أخذ عنه وكان أبو علي الشلوبين يقول ابن الرماك عليه تعلم طلبة الأندلس الجلة أخذ عنه أبو إسحاق بن ملكون أبو بكر بن خير وأبو بكر بن طاهر الخدب وأبو العباس بن مضاء وغيرهم كانت وفاته في مدينة سبتة وذلك بسبب الفتن والغلاء المنتشر أنذاك عام ٥٤١هـ ذكر وفاته ابن خير وابن حبيش وقرأت ذلك بخط شيخنا أبي الخطاب بن واجب (الابار، ١٩٩٥، الصفحات ج٣/ ٢٣- ٢٤).

٥- ابو القاسم بن الأبرش:

خلف بن يوسف بن فرتون أبو القاسم بن الأبرش الأندلسي الشنتريني النحوي

قال في الريحانة: كان إماما في العربية واللغة، له حظ من الفرائض؛ يستظهر كتاب سيبويه وأدب الكتاب والمقتضب والكامل، روى عن وأبي الربيع الضرير و أبي علي الغساني. يعرف وابن الباذش و بالبريطل وعاصم الأدب، وعنه أبو الوليد بن خيرة القرطبي، وبه تدرب في اللسان، وتخرج.

وكان من أهل الزهد والانقطاع إلى الله تبارك وتعالى، قانعا باليسير؛ لا يدخل في ولاية، ولا يقبل على إقراء في جامع ولا إمامة، ودعى إلى القضاء فأنف منه وأبى، وكان له حظ وافر من الحديث والفقه والأصلين. توفي بمدينة قرطبة في ذي القعدة سنة خمسمائة وثنتين وثلاثين.

ومن شعره يرثي جميلا غرق:

(الحمد لله على كل حال ... قد أطفأ الماء سراج الجمال)

(أطفأه ما كان محبا له ... قد يطفئ الزيت ضياء الذبال)

وله:

(لو لم يكن لي آباء أسود بهم ... ولم يثبت رجال الغرب لي شرفا)

(ولم أنل عند ملك العصر منزلة ... لكان في سيبويه الفخر لي وكفى) (السيوطي، صفحة ج١/ ٥٥٧) .

٦- شريح بن محمد:

شريح بن محمد بن شريح بن أحمد بن شريح الرعيني أبو الحسن القاضي المقرئ شيخ المقرئين المتصدرين في زمنه ، ومن إليه الرحلة في هذا الشأن ، القائمين بعلوم القرآن، والاستقلال بالنحو والعربية. وله سماع في الحديث من أبيه، ومن أبي محمد بن خزرج وأبي عبد الله بن منظور وخاله أبي عبد الله الخولاني وغيرهم. وأبوه أبو عبد الله. أحد الأئمة المقرئين أيضا في وقته. وله تصانيف بديعة في القرآن، مولده سنة إحدى وخمسين وأربعمائة، وتوفي سنة تسع وثلاثين وخمسمائة (السيوطي، صفحة ج٢/ ٣).

٧- ابن أخت غانم:

محمد بن معمر اللغوي، أبو عبد الله، المعروف بابن أخت غانم: عالم بالنبات واللغة، من أهل مالقة بالأندلس، أقام زمنا في المريّة وحظي عند ملكها المعتصم بن صمادح. من مؤلفاته (شرح كتاب النبات ل أبي حنيفة الدينَوَريّ) في ستين مجلدا، كان حيا سنة ٥٢٤ هـ وعمره نحو مئة سنة. نسبته إلى خاله (غانم بن الوليد المخزومي) وله شعر (الزركلي، ٢٠٠٢، صفحة ج٧/ ١٠٦).

٨- منصور بن الخير:

منصور بن الخير بن يعقوب بن يملا المغراوي الأندلسي، ويقال له الاحدب: عالم بالقرآت. من أهل مالقة بالأندلس. قرأ على موسى بن الحسين المعدل. وعلت شهرته في عصره. وجالس أبا الوليد الباجي بإشبيليّة. وصنف كتبا في (القرآت)، توفي سنة ٥٢٦هـ (الزركلي، ٢٠٠٢، صفحة ج١/ ٢٩٩).

٩- عبدالملك بن مروان:

عبد الملك بن مجبر بن محمد البكري المالقي الضرير أبو مروان ،قال ابن الزبير: كان مقرئا نحويا فاضلا، روى عن ابن الطراوة وابن أخت غانم، وروى عنه أبو عبد الله بن الفخار وأبو زيد السهيلي، كان من أهل المعرفة بالقراءات والنحو والأدب، ودرس ذلك طويلا، وشهر بالنبل والفضل، روى عنه دحمان بن عبد الملك. توفي بعد الخمسين وخمسمائة (السيوطي، صفحة ج٢/ ١١٤) .

١٠- محمد بن نجاح الذهبي:

محمد بن نجاح الذهبي القرطبي أبو عبد الله، فقيه متقدم في علم الأحكام وحفظ المسائل محدث يروى عن أبي الوليد الباجي أبي العباس العذري ، وأبي القاسم حاتم بن محمد وغيرهم أنشدت عنه وقد شكا حاله يوماً وما لقي من والي قرطبة بسبب أهلها وقلة وبلهم قال: ما مثلي ومثلهم إلا ما أنشدني السميسر الشاعر لنفسه:

حققت مذ كنت في أموري ... ولم أداهن ولم أرائي

وضعت في الأرض بين قومي ... غدا يضيعونه في السماء

توفى في الخامس من جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة وصلى عليه ابنه حمد وكان مولده لتسع خلون لرجب سنة خمسة وخمسين وأربعمائة (الضبي، ١٩٦٧، صفحة ١٣٣).

٤- تلاميذه:

تتلمذ على يده عدد كبير من الطلبة وذلك بسبب علمه المتفوق ونذكر ابرزهم:

١- بن عطية المالكي:

عبد الله بن أحمد بن محمد بن عطية المالقي أبو محمد

قال ابن عبد الملك: كان بارعا في العربية، حافظا للغة، راوية عدلا، ضابطا متقنا، جمع الله له العلم والعمل، آخر الورعين بالأندلس، مقتصدا في لباسه، روى عن السهيلي، وعن أبي محمد القرطبي وأكثر عنه، ، وحج، وأجاز له من المشرق أبو الحسن بن البناء و الحسن الجواليقي وخلق، وروى عنه بالإجازة ابن أبي الأحوص وابن الزبير وابن وغيرهما، وكان شديد الورع، لا يأكل ممن يتحقق طيب كسبه، ولا سيما بعد حدوث الفتن؛ فإنه قطع أكل اللحم، وكان يختم القرآن كل جمعة، منقبضا عن الناس، لا يجلس إليهم إلا في الاثنين والخميس.

ولد في سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة، ومات يوم السبت خامس جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وستمائة (السيوطي، صفحة ج٢/ ٣٣).

٢- الحافظ بن دحية:

ويعد بن دحية من أبرز تلاميذ الامام السهيلي وتطرق اليه كثيراً وهو كتاب المطرب والذي يعد من المصادر الاساسية في معرفة أخبار أبو زيد السهيلي واسمه، أبو الخطاب عمر بن الحسن بن علي بن محمد الجميل بن فرح بن خلف بن قومس بن مزلال بن ملال بن بدر بن أحمد بن دحية بن خليفة بن فروة الكلبي، المعروف بذي النسبين، الأندلسي البلنسي الحافظ؛ نقلت نسبه على هذه الصورة من خطه، وكان قد قيده وضبطه كما هو هاهنا. كان أبو الخطاب المذكور من أعيان العلماء ومشاهير الفضلاء، متقناً لعلم الحديث النبوي وما يتعلق به، عارفاً بالنحو واللغة وأيام العرب وأشعارها، واشتغل بطلب الحديث في أكثر بلاد الأندلس الإسلامية، ولقي بها علماءها ومشايخها، ثم رحل منها إلى بر العدوة ودخل مراكش واجتمع بفضلائها، ثم ارتحل إلى إفريقية ومنها إلى الديار المصرية ثم إلى الشام والشرق والعراق؛ وسمع ببغداد من بعض أصحاب ابن الحصين، وسمع بواسط من أبي الفتح محمد ابن أحمد بن الميداني ودخل إلى عراق العجم وخراسان وما والاها ومازندران، كل ذلك في طلب الحديث والاجتماع بأئمته والأخذ عنهم، وهو في تلك الحال يؤخذ عنه، ويستفاد منه [وسمع بأصبهان من أبي جعفر الصيدلاني، وبنيسابور من منصور بن عبد المنعم الفراوي وقدم مدينة إربل في سنة أربع وستمائة، وكانت ولادته في مستهل ذي القعدة سنة أربع وأربعين وخمسمائة. وتوفي في يوم الثلاثاء الرابع عشر من ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وستمائة بالقاهرة، ودفن بسفح المقطم، رحمه الله تعالى (خلكان، ١٩٧٨، الصفحات ج٣/ ٤٤٨- ٤٤٩- ٤٥٠).

٣- ابو علي الشلوبين:

أبو علي الشلوبين عمر بن محمد بن عمر الأزدي الأندلسي الإشبيلي النحوي أحد من انتهت إليه معرفة العربية في زمانه.

ولد سنة اثنتين وستين وخمس مائة وسمع من أبي عبد الله بن زرقون و أبي بكر بن الجد والكبار وأجاز له السلفي وكان أسند من بقي بالمغرب وكان في العربية بحرًا لا يجارى وحبرًا لا يبارى قيامًا عليها واستبحارًا فيها.

أخذ عن أبي إسحاق بن ملكون وأبي الحسن نجيه. وصنف التصانيف. وله حكايات في التغفل (الذهبي ش.، الصفحات ج٣/ ٢٥٢- ٢٥٣).

٤- داوؤد الأنصاري:

عبد الله بن سليمان بن داوود بن حوط الله الانصاري، الحارثي، الاندلسي الأندي (أبو محمد) محدث، حافظ، مقرىء، منشيء، خطيب، شاعر، نحوي. ولد بانده، وتصدر للقراءات والعربية، وأدب أولاد المنصور بمراكش، وولي قضاء اشبيلية وقرطبة، ولد سنة ٥٤٩هـ، وتوفي في عام ٦١٢هـ، ومن آثاره:

كتاب في تسمية شيوخ البخارى ومسلم وابي دواد والترمذي والنسائي لم يتمه (كحالة، ١٩٥٧، صفحة ج١/ ٦١) .

٥- عميرة الضبي:

أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضبي من أهل مرسية يكنى أبا جعفر وأبا العباس أخذ عن أبي عبد الله بن حميد وهو أول من قرأ عليه وسنه دون العشر وصحب أبا القاسم بن حبيش مدة طويلة وسمع من ابن الفخار بمراكش وابن عبيد الله بسبتة وأبا جعفر عبد الرحمن بن القصير وأبا الحسن بن كوثر وابن عم أبيه أبا جعفر أحمد بن عبد الملك بن عميرة وأجاز له ابن بشكوال وغيره ثم رحل حاجا فلقي في طريقه ببجاية عبد الحق الإشبيلي وبالإسكندرية أبا الطاهر بن عوف، وأخاه أبا الفضل وأبا عبد الله بن الحضرمي وأبا الثناء الحراني وابن دليل وأبا الفضل الغزنوي وأبا ولقي بمكة الميانشي وغيره وكان حسن الخط صحيح النقل والضبط ثقة صدوقا جلدا على الوراقة محترفا بها تأثل منها مالا كبيرا وكتب بخطه علما كثيرا وربما تسور على النظم روى عنه جماعة من شيوخنا وكبار أصحابنا وتوفي بمرسية شهيدا سقط عليه هدم فأخرج منه وبه رمق فني بسرعة وذلك ظهر يوم الأحد الخامس والعشرين لشهر ربيع الآخر سنة تسع وتسعين وخمسمائة ودفن عصر يوم الاثنين (الابار، ١٩٩٥، الصفحات ج١/ ٨٣- ٨٤).

٦- فرج بن عبدالله:

فرج بن عبد الله بن فرج بن عبد الرحمن الأنصاري المقرىء من أهل مدينة إشبيلية يكنى أبا سعيد أخذ القراءات عن أبي القاسم بن هارون التميمي، وأبي عمرو بن عظيمة وسمع من أبي زيد شعيب بن إسماعيل الصدفي، وأبي الحكم بن حجاج كتب القراءات، ومن أبي زيد السهيلي بعض تواليفه ومن أبي محمد عبد المنعم بن الفرس أكثر السير لابن إسحاق، وأجاز له وأبو الحسن نجبة بن يحيى، أبو عبد الله بن زرقون، وأبو محمد بن عبيد الله وأبو جعفر بن مضاء وأبو حفص بن عمر، وأبو محمد عبد الحق الإشبيلي وناوله التقصي لأبي عمر بن عبد البر وأبو الحجاج بن الشيخ، وأبو بكر بن أبي زمنين وغيرهم، وتصدر للإقراء وأخذ عنه ووقفت على إجازته لبعض تلاميذه في رمضان سنة ست وتسعين وخمسمائة ومنها قيدت أسماء شيوخه (الابار، ١٩٩٥، صفحة ج٤/ ٦٤).

٧- محي الدين بن العربي الحاتمي:

الشيخ الاكبر محمد بن على بن محمد بن احمد بن محمد ابن عبد الله بن العربي الطائي الحاتمي محيى الدين أبو عبد الله الاندلسي المعروف بابن عربي الشهير بالشيخ ، له العديد من التصانيف: الآباء العلويات والامهات السفليات، اتحاد الكوني في حضرة الاشهاد العيني، الاجوبة العربية الوفية عن المسائل اليوسفية الاجوبة على المسائل المنصورية. احاديث العوالي، الاحتفال فيما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم من سنى الاحوال، احدى ومائة حديث، الاربعين الطوال الاربعين المتقابلة، الاستمساك في شرح الاستدراك، الاسرا إلى مقام الاسرا، اسرار الوضوء، لاشارات المغربية في شرح النصائخ اليوسفية، الاشارات في اسرار الاسماء الالهية والكنايات، اشارات القران في عالم الانسان، اصطلاحات الصوفية، الاعلام باشارة اهل الالهام والافهام، الاغلاق في مكارم الاخلاق، الامام المبين وغيرها من التصانيف الكثيرة، ولد بالاندلس سنة ٥٦٠ وتوفى بدمشق سنة ٦٣٨ ثمان وثلاثين وستمائة (البغدادي، ١٩٥١، الصفحات ج٢/ ١١٤- ١١٥).

٨- سهيل بن محمد:

أبو الحسن سهل بن محمد بن مالك الازدي الغرناطي الاندلسي الفقيه المالكي الاديب الاصولي ولد سنة ٥٥٩ وتوفى في مدينة غرناطة سنة ٦٣٩ تسع وثلاثين وستمائة.
صنف حاشية على المستصفى في الاصول، كتاب في النحو على ترتيب كتاب سيبويه (البغدادي، ١٩٥١، صفحة ج١/ ٤١٣).

٩- ابو الحجاج يوسف بن محمد:

أبا الحجاج يوسف بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن غالب بن محمد بن عبد العزيز كذا نسبه ابن فرتون وقال نقلته من خطه البلوي، من أهل مالقة يعرف بابن الشيخ، سمع ببلده أبا عبد الله بن الفخار، وأخذ عنه القراءات وأبا محمد عبد الوهاب بن علي، وأبا القاسم السهيلي وأبا عبد الله بن مدرك، وأبا محمد بن دحمان، وأبا إسحاق بن قرقول وغيرهم، ولقي بسبتة أبا محمد بن عبيد الله ورحل حاجا في عقب سنة ستين وخمسمائة فلقي في طريقه ببجاية أبا محمد عبد الحق الإشبيلي وسمع منه تأليفه الكبير في الأحكام الشرعية وبالإسكندرية أبا طاهر السلفي وأبا محمد العثماني وأبا محمد بن عبد الله وأبا العباس بن الفقيه فسمع منهم وله بمكة سماع من أبي الحسن بن مؤمن وكتب إليه جماعة منهم أبو الطاهر بن عوف وأبو الفضل العثماني وتقية الشاعرة وقفل إلى بلده أداء الفريضة وحدث وأخذ عنه من شيوخنا جماعة منهم أبو الربيع بن سالم أبو سليمان بن حوط الله وأبو الحسن بن قطرال وأبو جعفر بن الدلال وكان منقطع القرين في الزهادة والعبادة والصلاح (الابار، ١٩٩٥، صفحة ج٤/ ٢١٩) .

١٠- عمر بن محمد البكري:

الامام المقرىء عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن بيبش البكري من أهل دانية يعرف بابن أبي رطلة ويكنى أبا حفص، سمع ببلده من أبي بكر بن جماعة، وأبي الحسن بن غر الناس، وأبي القاسم بن تمام المالقي وغيرهم، وأخذ القراءات عن أبي عبد الله المعروف بالخسراطه، وعن أبي عبد الله بن حميد عند قدومه على دانية، ورحل إلى مالقة فأخذ القراءات أيضا عن أبي محمد القاسم بن دحمان وأبي العباس البلنسي وكان حينئذ يقرىء بمالقة وبمسجد العطارين منها وسمع من جميعهم ومن أبي زيد السهيلي، وأبي عبد الله بن الفخار، وأبي الحسن جامع الضرير، والقاضي أبي بكر المعروف بالأبار وأجاز له أبو عبد الله بن سعادة، وأبو عبد الله بن عبد الرحيم، وأبو بكر بن خير، وأبو القاسم بن حبيش وغيرهم، وأقرأ ببلده القرآن وحدث بيسير وله فهرسة جمع فيها روايته وقد أخذ عنه وسمع منه وولي خطة السوق وكان مضعفا إلا أنه كان صدوقا فيما رواه وتوفي في الثامن والعشرين من شوال سنة ٦٠٦ (الابار، ١٩٩٥، الصفحات ج٣/ ١٥٦- ١٥٧) .

٣- وفاته:

تتفق أغلب المصادر على أن وفاة الأمام أبو زيد السهيلي ليلة الخميس عشرة من شوال أحدى وثمانين وخمسمائة بمراكش بعد ان بقى بها ثلاث سنوات (السيوطي، صفحة ج٢/ ٨١) (البغدادي، ١٩٥١، صفحة ج١/ ٥٢٠). ودفن وقت الظهر (دحية، ١٩٥٥، صفحة ٢٣٣). وكان رحمه الله مكفوفاً وعاش أثنتين وسبعين سنة (خلكان، ١٩٧٨، صفحة ج٣/ ١٤٤).

١-منزلته ومكانته العلمية:

يعتبر الامام السهيلي من العلماء البارزين في الغرب الاسلامي أشتهر في الاندلس أذ ان شهرته امتدت لتشمل بقية العالم الاسلامي، وعلى الرغم من فقدانه لبصره في مرحلة مبكرة من عمره فقد عوضه الله سبحانه وتعالى بنور البصيرة فكان بارعاً بشتى العلوم، ومنها علوم اللغة والأدب والأنساب والتاريخ والنحو.

اما مكانته ومنزلته فقد اجمع اصحاب التراجم والسير على علو مكانته فقد قال ابن الزبير كان عالماً بالعربية واللغة والقراءات ومتميزاً بها، جامعاً بين الرواية والدراية، أديباً عالماً بالتفسير وصناعة الحديث نحوياً متقدماً عارفاً بعلم الكلام حافظاً للرجال والأنساب واسع المعرفة غزير العلم نبيهاً ذكياً (الداوودي، صفحة ج١/ ٢٧٢).

وكما جاء في كتاب النور الزكية الفقيه الاديب الحافظ الأمام العالم الجليل المقرء المتصرف في فنون من العلم وضروب المعارف، وكذلك قيل فيه بعيد الصيت أخذ القراءات عن سليمان بن يحيى وسمع ابن العربي ولازمه وابن الطراوة وغيرهما، كما انتفع الناس منه وأخذو عنه ومنهم ابو محمد عبدالله بن حوط الله (مخلوف، ٢٠٠٣، صفحة ج١/ ٢٢٥).

وذكر انه صاحب اختراعات واستنباطات تصدر للقراء والتدريس وانتشر صيته، وأخذ القراءات من عن ابي منصور بن الخير، وابن الرندي، وابن طاهر، وابو الحسن الغافقي (الداوودي، صفحة ج١/ ٢٧٢).

وكما قيل عنه أخذ الناس عنه وأنتفعوا به (فرحون، صفحة ج١/ ٤٨٠) . وكما قيل عنه أيضاً أن اجاز له أبا عبدالله بن أخت غانم، وابو بكر بن فندلة ، وناظر علي أبي الحسين بن طراوة في كتاب سيبويه، وسمع منه عدد كبير من كتب الادب واللغة وقال عنه ابو محمد بن حوط الله في برنامجه فأنه لم يسمع من ابي عبدالله بن سلمان وهو ابن اخت غانم فقط كتاب الهداية للمهدوي وبعض من شرحها، وكان أماماً في الحفظ والذكر والادراك فكان بارعاً في الذكاء والفطنة والفهم (الابار، ١٩٩٥، صفحة ج٣/ ٣٢) .

٢- أثاره العلمية :

ألف الامام السهيلي العديد من المصنفات المهمة والعظيمة في فنون مختلفة ومنها، رسالة في رؤية الله تعالى، في المنام، ورؤية رسول الله- صلى الله عليه وسلم- (خليفة، ١٩٩٥، صفحة ج١/ ٨٦٩)، الروض الانف، في شرح غريب السير أوله(حمد الله مقدم على كل امر دي بال.... الخ)، قال فأني ، أنتحيت في هذا الكتاب بعد الاستخارة الى بيان ما وقع في سيرة النبي محمد- صلى الله عليه وسلم- قال وبدء أملائي في هذا الكتاب : في محرم عام ٥٦٩هـ، تسع وستين وخمسمائة، وكان الانتهاء منه: في جماد الاول من ذلك العام، وما كان فيه من فوائد في اغلب العلوم، والادب، وأسماء الرجال، والانساب، ومن الفقه الباطن، اللباب، وتعليل النحو، وصنعة الاعراب، ماهو مستخرج من نيف على مائة وعشرين ديواناً، او نحوها (خليفة، ١٩٩٥، صفحة ج١/ ٩١٧).

وأيضاً مسألة السر في الأعور الدجال (السيوطي، صفحة ج٢/ ٨١) ، نتائج الفكر، في علل النحو أوله:(الحمدلله نفتتح كلامنا.....الخ)، ذكر فيه ان الاعراب مرقاة الى علوم الكتاب فرتبه على ترتيب أبواب(كتاب الجمل)، لميل قلوب الناس اليه (خليفة، ١٩٩٥، صفحة ج٢/ ١٩٢٤).

وكذلك التعريف والاعلام فيما أبهم في القرأن من الاسماء والاعلام (كحالة، ١٩٥٧، صفحة ج٥/ ١٤٧).

وشرح الجمل للزجاجي في النحو لم يتم (كحالة، ١٩٥٧، صفحة ج٥/ ١٤٧).ولم يصل الينا من كتب السهيلي غير(الروض الانف)

الذي ألفه عندما كان في مالقا قبل ذهابه الى مراكش (السهيلي، ٢٠٠٥، صفحة ٩)

مميزات عصر الأمام السهيلي:

قبل ان نتناول حديثنا عن حياة الامام السهيلي لابد من تقديم صورة عن عصره واهم المميزات التي امتاز بها القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي، من حيث الجوانب السياسية والاقتصادية والعلمية والطبيعية

١- الحياة السياسية:

طرأ على الحياة السياسية في هذه الفترة الكثير من التقلبات السياسية وانعدام الاستقرار السياسي وظهور الفتن والحروب داخلياً وخارجياً:

داخلياً:

فعندما ظهرت الدولة الموحدية التي أنهت الدولة المرابطية واستيلائها على الحكم في المغرب والاندلس ابتداءً من سنة (٥٤١هـ) ، فكانت طبيعة الاوضاع السياسية للدولة الموحدية قد ادت بهم الى الوقوع في ازمات في تلك الفترة، وانعكست هذه الازمات وكان اثرها الواضح والمباشر على الدولة والمجتمع فأنعكست على الطبقة العامة، ومن الاحداث المأساوية التي تعرضت له الطبقة العامة من المجتمع ، هي الهجمات المتكررة من قبل الموحدين لفتح المدن

ومن هذه المدن مدينة (فاس) التي حاصروها حصار شديد أمتد الى سبعة أشهر حيث كان أهلها فيها، وقطع النهر الداخل أليها بالألواح والخشب والبناء حتى انحصر الماء فوقها في الوطء، فوصل الى مركزه ثم خرقه فهبط الماء عليها دفعة واحدة فهدم سورها وهدم دورها ما يزيد على ألفي دار وهلك به خلق كثير (زرع، ١٨٤٣، صفحة ١٢٣).

خارجياً:

توالت الغارات الشديدة للنصارى على اهل الاندلس ومن نتائجها اخذت ارض الاندلس تنقص من اطرافها، واصبح مصير اهلها ما بين القتيل والاسير والمستضعف، كما ذكر عبد الواحد عن احوال جزيرة الاندلس، فأن عند تولي امير المسلمين ابي الحسن علي بن يوسف، اضطربت اوضاعها اضطراباً مفرطاً، نتج عنها تخاذل المرابطين، وايثارهم الراحة، وميلهم الى الدعة، ايضافة الى ذلك اطاعتهم للنساء، فهانو على اهل الجزيرة، وقلو في اعينهم، حيث أجترا عليهم العدو واستولى النصارى على العديد من الثغور القريبة عليهم، ومن الاسباب الاخرى ايضاً اضافة الى ما ذكرناه سابقاً، قيام ابن تومرت بسوس واشتغال علي بن يوسف به عن مراعاة أحوال الجزيرة، وحين رأى اعيان بلاد الجزيرة ما ذكرناه من ضعف احوال المرابطين أخرجو من كان عندهم من الولاة واستبد كل منهم بضبط بلده (المراكشي، ٢٠٠٦، صفحة ١٥٤).

٢- الحياة الاقتصادية:

أ- ارتفاع الاسعار:

يعتبر الغلاء المفرط من الاثار المترتبة عن الازمات الاقتصادية وتأثيره واضح على طبقات المجتمع بكل اصنافها وتعتبر الطبقة العامة من الناس هي الاكثر تضرراً، وذلك بسبب ضعف دخل هذه الفئة فعند حدوث اي اضطرابات سواء كان سياسياً او طبيعياً وغيرها من الاضطرابات فيظهر تأثير هذه الاضطرابات على هذه الفئة، فأشتد الغلاء في المغرب والاندلس في تلك الفترة واشتدت على الناس حتى بيع قفير القمح بخمسة عشر دينار (زرع، ١٨٤٣، صفحة ١٨٣).

وهذا الغلاء ناتج عن الوباء الذي اصاب مدينة مراكش (المغراوي، ٢٠٠٦، صفحة ١٦٣).

ب- المجاعات:

كانت المجاعات من اهم وابرز الازمات الاقتصادية وكانت سببها اما الظواهر الطبيعية او الحروب فأن بلاد المغرب في فترة الموحدين كانت تعاني من المجاعة الناتجة من قلة الانتاج الزراعي وغلق الاسواق فكان من نتائجها أحداث أزمة في الحياة الاقتصادية.

ففي سنة ٥٢٦هـ/ ١١٣٢م،اشتدت المجاعة والوباء بالناس بقرطبة ومات عدد كبير من الناس نتيجة ذلك، وبلغ مد القمح خمس عشر ديناراً (القطان، ١٩٩٠، صفحة ٢٢٦).

٣- الجوائح الطبيعية:

أ- الزلازل:

تعرضت الاندلس الى زلازل كثيرة كان من نتائجها أحداث دمار واسع في البلاد بالأضافة الى خسائر بشرية واقتصادية متمثلة بالمجال الفلاحي فقد تعرضت الاندلس سنة ٥٦٥هـ/ ١١٧٠م، الى زلزال عظيم وتوالت هذه الزلازل على المدن الأندلسية مثل قرطبة وقرناطة واشبيلية، فكان الذي يرى بعينه حيطان الديار تضرب وتميل حتى الى الارض ثم ترتفع وترجع على حالها بلطف الله تعالى، وتهدمت جراء ذلك ديار كثيرة في البلاد وصوامع مساجد (الصلاة، ١٩٨٧، صفحة ٣١١).

ب- القحط والجفاف:

يعتبر القحط والجفاف من الظواهر الصعبة على الانسان وذلك لأنه تلك الفترة في المغرب والاندلس كان النشاط الزراعي من الانشطة الاقتصادية المهمة ففي فترة الموحدين تعرضت المغرب والاندلس الى سنوات عديدة من الجفاف وقلة الامطار ففي سنة ٥٢٤هـ/ ١١٣٠م، حل القحط مدينة (فاس) فكان هذا الموسم صعباً وارتفعت الاسعار لقلة المواد الغذائية (القطان، ١٩٩٠، صفحة ٢١٧) .

وفي سنة ٥٣٤هـ/ ١١٤١م، اصاب بلاد المغرب قحط شديد وما زاد الوضع تعقيداً الحروب الطاحنة بين المرابطين والموحدين (المغراوي، ٢٠٠٦، صفحة ١٥٧).

ج- الامطار والسيول:

كما كان للقحط والجفاف تأثير على الفلاحين ونشاطهم الزراعي فأن لكثرة المياه والفيضانات جراء الامطار الغزيرة لها تأثير مماثل للقحط من خلال تأثيرها على الزراعة في فترة الموحدين، حيث يذكر لنا البيذق: الفيضانات التي حلت بشمال المغرب ففي سنة ٥٣٦هـ حيث نزل عليهم الهواء خمسين يوماً بخمسين ليلة، وحملت الوديان وأكل وادي فاس باب السلسلة، واكل البحر طنجة .

حتى الى الجامع واكل وادي سبو. وهذا كله عام ٥٣٦هـ، وبلغ سعر الشعير في تلك الفترة ثلاثة دنانير للسطل وبلغ الحطب تشافين ديناراً للرطل (البيذق، ١٩٧٨، الصفحات ٥٢-٥٣)

٤- الحياة العلمية والثقافية:

على الرغم ما يمير القرن السادس الهجري بالاندلس من غياب الاستقرار السياسي والفوضى والفتن والحروب وخوف الناس من تلك الفترة على انفسهم وأموالهم وعوائلهم فأن بلاد الاندلس شهدت اشعاعاً علمياً وثقافياً.

أذ كان السلطان الموحدي يوسف بن عبدالمؤمن من ابرز خلفاء الموحدين حباً للعلم وتقديراً لرجاله

فقد كان يرسل في طلب العلماء ويستقدمهم الى مراكش (حسن، ١٩٦٧، صفحة ٢٢٣).

الخاتمة

١- تكلم عن الحياة السياسية في المغرب العربي بما فيها المرابطين والموحدين بين المغرب والاندلس ويعد الانقسام والتناحر ودخول النساء في امور السلطة في الدولتين.

٢- كان المجتمع يتكون من عدة طبقات في المغرب والاندلس وكانت الطبقة العامة ضحية ممارسة السلطة من المجاعة والغلاء وحدوث الفوضى والاضطرابات في الساحة السياسية.

٣- ان القرن السادس الهجري كان يمثل تطوراً علمياً وثقافياً وخاصة في عصر الدولة الموحدية ولاسيما مدينة مراكش.

٤- تعلم السهيلي على يد العديد من الشيوخ وفي شتى العلوم لاسيما القراءات والنحو والادب والقرأن والفقه والحديث.

٥- اثنى عليه العلماء مكاناً في العلم ومنزلة في المعرفة فقهاً وحديثاً وتدويناً.

٦- الف السهيلي عدة كتب بين التاريخ للسير والمغازي وكان اشهرها الروض الانف.

المصادر والمراجع

- إبراهيم بن علي بن محمد، برهان الدين اليعمري ابن فرحون. (بلا تاريخ). *الديباج المذهب*. القاهرة: دار التراث للطبع والنشر.
- ابو الحسن علي بن محمد ابن القطان. (١٩٩٠). *نظم الجمان*. بيروت: دار الغرب الاسلامي.
- ابو الحسن علي بن محمد بن احمد بن عمر ابي زرع. (١٨٤٣). *الانيس المطرب*. بسالة: دار الطباعة المدرسية.
- ابو الخطاب عمر بن حسن ابن دحية. (١٩٥٥). *المطرب*. بيروت : دار العلم للجميع للطباعة والنشر والتوزيع.
- أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن خلكان. (١٩٧٨). *وفيات الاعيان*. بيروت: دار صادر.
- ابي بكر بن علي البيذق. (١٩٧٨). *اخبار المهدي بن تومورت*. الرباط: دار المنصور للطباعة.
- أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضبي. (١٩٦٧). *بغية الملتمس*. القاهرة: دار الكتب العربي.
- إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي. (١٩٥١). *هدية العارفين*. بيروت: دار احياء التراث العربي.
- الأمام عبدالرحمن بن عبدالله السهيلي. (٢٠٠٥). *مختصر الروض الانف*. دمشق: دار البشائر.
- حسن ابراهيم حسن. (١٩٦٧). *تاريخ الاسلام*. الجيزة.
- خير الدين بن محمود الزركلي. (٢٠٠٢). *الاعلام*. دار العلم للملاين.
- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. (١٩٩٨). *تذكرة الحفاظ*. بيروت: دار الكتب العلمية.
- شمس الدين ابو عبدالله محمد بن عثمان الذهبي. (بلا تاريخ). *العبر في خبر من غبر*. بيروت: دار الكتب العلمية.
- عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي. (بلا تاريخ). *بغية الوعاة*. لبنان : المكتبة العصرية.
- عبد الملك بن محمد ابن صاحب الصلاة. (١٩٨٧). *تاريخ المن بالأمامة*. بيروت: دار الغرب الاسلامي .
- عبد الواحد بن علي التميمي المراكشي. (٢٠٠٦). *المعجب*. بيروت: المكتبة العصرية.

- عمر رضا كحالة. (١٩٥٧). *معجم المؤلفين*. بيروت: دار احياء التراث العربي.
- محمد بن عبدالرحمن المغراوي. (٢٠٠٦). *الموحدين وازمات المجتمع*. الرباط: الجذور للنشر.
- محمد بن عبدالله بن ابي بكر ابن الابار. (١٩٩٥). *التكملة لكتاب الصلة*. لبنان: دار الفكر للطباعة.
- محمد بن علي بن أحمد الداوودي. (بلا تاريخ). *طبقات المفسرين*. بيروت: دار الكتب العلمية.
- محمد بن علي بن أحمد الدوادي. (بلا تاريخ). *طبقات المفسرين*. بيروت: طبقات المفسرين.
- محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف. (٢٠٠٣). *شجرة النور الزكية* . لبنان: دار الكتب العلمية.
- مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي حاجي خليفة. (١٩٩٥). *كشف الظنون*. لبنان: الفكر للطباعة.

Sources and References

- Ibrahim bin Ali bin Muhammad, Burhan al-Din al-Yamari Ibn Farhun. (n.d.). *Al-Dibaj al-Mudhahhab.* Cairo: Dar Al-Turath for Printing and Publishing.
- Abu al-Hasan Ali bin Muhammad Ibn al-Qattan. (1990). *Nathm al-Juman.* Beirut: Dar al-Gharb al-Islami.
- Abu al-Hasan Ali bin Muhammad bin Ahmad bin Umar Abi Zar'a. (1843). *Al-Anis al-Mutrib.* Basalla: Dar al-Tiba'a al-Madrasiyya.
- Abu al-Khattab Umar bin Hasan Ibn Dihya. (1955). *Al-Mutrib.* Beirut: Dar al-Ilm lil-Jami' for Printing, Publishing, and Distribution.
- Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim Ibn Khallikan. (1978). *Wafayat al-A'yan.* Beirut: Dar Sader.
- Abi Bakr bin Ali al-Baydhaq. (1978). *Akhbar al-Mahdi Ibn Tumart.* Rabat: Dar al-Mansur for Printing.
- Ahmad bin Yahya bin Ahmad bin Umayrah al-Dhabi. (1967). *Bughyat al-Multamis.* Cairo: Dar al-Kutub al-Arabi.
- Ismail bin Muhammad Amin bin Mir Salim al-Babani al-Baghdadi. (1951). *Hadiyat al-'Arifin.* Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi.

- Imam Abd al-Rahman bin Abdullah al-Suhayli. (2005). *Mukhtasar al-Rawd al-Unuf.* Damascus: Dar al-Basha'ir.
- Hasan Ibrahim Hasan. (1967). *Tarikh al-Islam.* Giza.
- Khayr al-Din bin Mahmoud al-Zarkali. (2002). *Al-A'lam.* Dar al-Ilm lil-Malayin.
- Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Uthman al-Dhahabi. (1998). *Tadhkirat al-Huffaz.* Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
- Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Uthman al-Dhahabi. (n.d.). *Al-Ibar fi Khabar man Ghabar.* Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
- Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti. (n.d.). *Bughyat al-Wu'at.* Lebanon: Al-Maktaba al-Asriyya.
- Abd al-Malik bin Muhammad Ibn Sahib al-Salat. (1987). *Tarikh al-Man bil-Imama.* Beirut: Dar al-Gharb al-Islami.
- Abd al-Wahid bin Ali al-Tamimi al-Marrakushi. (2006). *Al-Mu'jib.* Beirut: Al-Maktaba al-Asriyya.
- Umar Rida Kahhala. (1957). *Mu'jam al-Mu'allifin.* Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi.
- Muhammad bin Abd al-Rahman al-Maghrawi. (2006). *Al-Muwahhidin wa Azmat al-Mujtama'.* Rabat: Al-Judhur lil-Nashr.
- Muhammad bin Abdullah bin Abi Bakr Ibn al-Abbar. (1995). *Al-Takmila li-Kitab al-Sila.* Lebanon: Dar al-Fikr lil-Tiba'a.
- Muhammad bin Ali bin Ahmad al-Dawudi. (n.d.). *Tabaqat al-Mufassirin.* Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
- Muhammad bin Muhammad bin Umar bin Ali Ibn Salim Makhluf. (2003). *Shajarat al-Nur al-Zakiyya.* Lebanon: Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
- Mustafa bin Abdullah Katib Chalabi Hajji Khalifa. (1995). *Kashf al-Zunun.* Lebanon: Al-Fikr lil-Tiba'a